

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4478 @ ابن جهضم قال حدثنا أحمد بن عبد السلام قال حدثني أبو سليمان المغربي قال كنت مارا في البادية فبقيت أياما لم أجد شيئا أكله وقربت من بعض المنازل فوقع في سري لو كان معي درهم لاشتريت به في المنزل شيئا فنظرت فإذا حوالي دراهم ودنانير فمددت يدي فأخذت منها درهما فخطبت في سري لو لم يكن معك هذا ما كنا نطعمك شيئا فرميت به وقلت ذنب أتيت به لا أعود إليه .

وقال حدثنا محمد بن داود الدقي قال حدثني أبو علي البردعي قال قال أبو سليمان المغربي ركبت حمارة لي أمر من المصيصة الى عين زربة وفي الطريق ذباب أزرق فكانت الحمارة تحيد عن الطريق تطلب الدغل حتى لا يصيب بطنها الذباب وكنت أضرب رأسها وأردها الى الطريق فعلت هذا بها ثلاث مرات فقالت لي الحمارة في الثالثة أوجع في رأس نفسك توجع .

وقال ابن جهضم حدثني أحمد بن محمد قال سمعت أبا سليمان المغربي يقول وقد سئل عن قوله في كلام الحمارة له فقال كان عندي حمار فحملته ذات يوم حملا ثقيلا وضربته مرة أو مرتين ففي الثالثة حرك رأسه إلي فقال كم تضربني وأنت أحق بالضرب مني قد حملتني ما أنسيت ذكره عز وجل به